

سيدنا هود وطغيان قوم عاد | سلسلة معاشة الأنبياء

والصالحين 80

حازم صلاح أبو اسماعيل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمدا عبد الله ورسوله

اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى انبياء الله اجمعين - 00:00:00

اللهم امين ايها الاخوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في هذه اللقاءات التي نشرف بها اذ نستلهم امر النبوات ونستذكر امر انبياء

الله عز وجل الذين قاموا بالحق وصدعوا به ونشروا الدعوة ونشروا الهدى وهم خيرة الله من خلقه. نسأل الله عز وجل - 00:00:16

ان يجعلنا واياكم ممن يحسنون الاتعاظ باهل الصلاح والهدى يا رب العالمين. ولقد تناولنا حتى الان نبين كريمين من انبياء الله عز

وجل. ونحن الليلة مع نبي رسول كريم ذكره القرآن باسمه وبدعوته وذكر السورة التي تحدث عنه فيها سماها باسمه وذكر -

00:00:42

ذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذه السورة ذكرنا خاصا نحن مع نبي الله هود عليه السلام. هود الذي قال الله عز وجل الذي قال النبي

صلى الله عليه وسلم عن السورة التي سميت باسمه شيبتي هود واخواتها. ونحن اليوم مع نبأ - 00:01:12

يهود هود الذي ارسله الله الى عاد التي وصفها القرآن وصفا لافتا ضخما تشعر ان بلدا كانت شديدة عنيدة قوية راسخة ثابتة ومع ذلك

زلزل الله اركانها لانها عصت رسول الله هودا عليه السلام وذكر القرآن دعوته - 00:01:32

وذكر القرآن شأنه فنسأل الله عز وجل ان يشرفنا بتدارس سيرته وبتدارس دعوته وبان نجلي في هذه ليلة الكريمة ما شاء الله لنا وما

فتح الله علينا ونسأل الله ان يزيدنا يا ذا الجلال والاکرام مما ينفع الله به - 00:01:59

وتاء في كل مكان تصل اليه هذه الكلمات يا رب العالمين. يعني هو الحقيقة لابد ان نضع نقطة في منتهى الاهمية ما هو الجديد بين

كل نبي والذي قبله وبين كل نبي والذي بعده - 00:02:19

احنا قلنا ان نوح عندما جاء كان الجديد انه لاول مرة ظهر اول مرة يظهر شرك بالله قبلها لم يكن هناك شرك في الارض. فاصبح مدار

الحديث عن دعوة نوح وعن نبوة نوح وعن رسالة نوح مواجهة الشرك - 00:02:37

بعد نوح جاء هود الجديد في دعوة هود هو القوم الذين انتشى او كثرت عندهم النعمة العمارة فجدوا انعم الله لم يحمدا الله لم

يشكروا الله وانما جحدوا انعم الله - 00:02:56

فاصبح وهناك نقطة في منتهى العظمة والخطورة في قصة نوح. في قصة هود ان هودا عليه السلام احنا امام بشر لاول مرة يبرزوا

في الخلق ولذلك قال وزادكم في الخلق بسطا. مم - 00:03:20

القضية الخطيرة هي ان هودا عليه السلام قومه الكفار قالوا له كلمة وهو لم يرد عليها قالوا له اتهاما وهو لم يرد على هذا الاتهام. مع

ان القرآن كل كفار وجهوا الى نبي من الانبياء اتهاما رد على هذا الاتهام - 00:03:40

الحقيقة انا استغربت جدا قلت ده معنى كده ان كلامه صحيح ولا ايه فاتضح الاتي قالوا يهود ما جئتنا ببينة فين المعجزة ومن

عجيب الامر ان القرآن فعلا لم يذكر ليهود اي فعلا ده صحيح - 00:04:03

ولم يقل لهم بل قد جئتمكم بالبيت. يعني موسى قال لهم بالعكس قد جئتمكم البيئات من ربكم صالح معه الناقة عيسى معه معجزات

انما هود النبي الوحيد الذي قال له قومه لم تأتي بمعجزة - 00:04:28

والقرآن لم يقل لهم بل قد جئتمكم بمعجزة فقلت الله طب ما نشوف ليه السبب؟ فاتضح ان دعوة هود هي الدعوة الفطرية. انه يا جماعة اذا الله اتاكم اشكروها. اشكروا نعمة ربنا. انا لاجى لا جئتمكم ولزلك قال انا جئتمكم ابلاغكم رسالات ربي وانا -

00:04:45

لكم ناصح امين. هو انا باقول لكم حاجة جديدة؟ هو انا باقول لكم شريعة جديدة؟ هو انتم محتاجيني اقول لكم معجزة لاثبت لكم شيء بتحبو المال والخير اللي انتم فيه وعاييزينه يدوم فانا بقول لكم على سر آ دوامه اشكروا ربنا انا لم اتكم بشيء جديد ولا شرعي

00:05:09 - يعني شديد

وانا بقول لكم امنوا بجديد انا بقول لكم انه ما اعطيتموه من نعمة اشكروا ربنا عليها. وهذه هذا عندي عمدة كبير جدا لمسألة ان شكر

00:05:29 - دي - النعمة لا يحتاج الى اثبات وبينه لاقول لكم لابد من شكر النعمة. دي -

قضية الخلق الشيطان قال ولا تجدوا اكثرهم شاكرين والله عز وجل وقال وقليل من عبادي الشكور هنا الدعوة الى الفطرة ولذلك هود واجه قوما الفارق بينهم وبين من سبقهم انه زادهم الله في الخلق. بس هو من عجيب الامر هذه المنطقة بالذات اللي حضرتك تفضلت

00:05:49 -

بذكرا لها سر ما يعني منطقة اليمين ما هي فيها مملكة سبأ بعد ذلك. نعم التي كفرت انعم الله بعد ذلك ولقد كان لسبأ في مسكنهم اية.

00:06:13 - مع انهم سبقهم مسألة زي مسألة قوم عادل -

واخدين بالهم من ربنا سبحانه وتعالى ذكرهم في سورة الفجر بكلمات ضخمة جدا الم تر كيف فعل ربك بعاد ارما ذات العماد التي لم

يخلق مثلها في البلاد في البلاد ما حصلتش وثمود الذين جابوا الصخرة دي بعدها ثمود. انما ايه ده مين دول عدى - 00:06:30

زيادة ومع ذلك يرسل اليهم نبي بايقاظ الفطرة السوية. الامر الذي لا يحتاج الى بينة ولا ولا الى دليل ومع ذلك واجهوا هودا مواجهة

شعواء واجهوه مواجهة شعواء بالتهديد الفظيع. يعني انا الحقيقة لما ولذلك هو لما في الآخر - 00:06:53

كما يقولون كشف عن صدره وقال فكيدوني جميعا ثم لا تنزروه ثم لا تنظرون اتجدعنوا فاصبحت ما تقصروش ما تأخروش وما

تتأخروش. شدوا حيلكم. اه. يعني آ ما تأخروش. يعني لا تنزروني في الوقت يعني. اه - 00:07:18

اه. يعني لا تتأخروا في تنفيذ التهديد بتاعكم. لا تعطوني مهلة. نعم. خلصوا علي فورا دلوقتي. اه اه. اه شدوا حيلكم يلا اصبحت هذه

هي المواجهة ولذلك سبحان الله قالوا له في الآخر ان يقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء انت اتجننت. انت حصل لك حاجة -

00:07:37

يعني انت جاي لنا بدون اية ولا بينة ومكشوف الصدر وجاي تقول لنا اعملوا اللي اعلى ما في خيلكو تركبوه. وقاعد تقول لنا اعملوا

كده انت اكيد اتجننت فقال اني اشهد الله واشهد اني بريء مما تشركون. من دونه فكيدوني جميعا ثم لا تنظروني اني توكلت على الله

00:07:59 - ربي وربكم -

ما من دابة ان ربي على صراط مستقيم وان تولوا فقد ابلغتكم ما ارسلت به اليكم ويستخلف ربي قوما غيركم ولا تضرونه شيئا ان

00:08:21 - ربي على كل شيء حفيظ. لما -

جاءت لما جاء العذاب كان العذاب هو الاية التي جاءت ولذلك انا تعجبت من مرور تلت سنوات قبلها من النذر وهو بيهدهم يقول لهم

خلوا بالكم هيحصل هيحصل ومع الاسف اجهزة الاعلام الديني الان - 00:08:38

لما يطلع حد من الدعاة يقول يا جماعة خلوا بالكم هذه الزلازل والجفاف والبراكين نذر من عذاب الله واعبدوا الله واحسنوا يطلعوا

يهاجموه يقولوا هل هي نذر ويقولوا ده السماتة يعني مش مواطن - 00:08:56

يعني يطلع الجمعة اللي بعدها يقول نحن يعني تبص تلاقيهم بيخوفوا الناس من هذه المعاني. نعم. مع انها معاني جاءت في القرآن.

00:09:13 - معاني تتابع في القرآن انه يحدث نذر الاول -

يعصر يعصر يعصر لحد ما يعني فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا يعني يا ربهم لما لما جالهم مقدمات الاعتصام والنذر كانوا يقولوا يا

رب الطف يا رب ما قالوش كده ولكن بالعكس قست قلوبهم. وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون. وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون -

بيزدادوا قسوة بيزدادوا فالحقيقة ان دعوة سيدنا هود او او نبأ سيدنا هود وانا يعني حالا ان شاء الله بس هي نبأ سيدنا كان نبأ مواجهة اول فئة بشرية تعلو في السيطرة على مقدراتها - [00:09:50](#)

ولن يختم الكون الا بهذا القول وظن اهلها انهم قادرون لما امريكا وروسيا والحضارات تحس سن الارض كلها تحت اقدامها مستقرة وانها مسيطرة عليها حينئذ سيأتي وكما تفضلت حضرتك ان ان الله ما ارسل هذه - [00:10:10](#)

الريح اللي هي ما تذر من شيء ات عليه الا جعلته كالرميم. تقتلع كل شيء اياما حسوما تدمر كل كل شيء باسم باذن ربنا شف الصفات الكثيرة لهذه الريح نشأت من مجرد فتح الدبلة. دبلة الخطوبة دبلة الخاتم ده - [00:10:30](#)

دبلة الخطوبة الصغيرة دي خاتم الخطوبة من مثلها نشأت هذه الرياح التي اقتلعت هذا كله يعني هو احنا الحقيقة محتاجين نكتشف ايضا النفس البشرية علشان نعرف من اين تضل ومن اين تهتدي - [00:10:50](#)

النفس البشرية كلما زادت غنى اقتربت من الطغيان اكثر. مع الاسف الشديد كان لا يطغى في الحقيقة وصل الامر بالقرآن الى انه ليس فقط قال كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى - [00:11:06](#)

ده قال ده لو ان الناس بلغوا في غناهم درجة اعلى من هذا ما بقي منه مؤمن واحد ولولا ان يكون الناس امة واحدة يعني مجتمعين على الكفر جميعا لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة. مظاهر بقى البغادة والترف - [00:11:26](#)

والنعيم حوائط ذهب وسقب فضة ومعارج يظهرهم عليها وتلفريك وتوكتوك واللي انتم عايزينه ده كله يعني يقضي مظاهر الطرف البالغة طب يا رب ليه ما اعطيتش الناس مظهرة؟ قال ده كلهم يكفروا. يكونون حينئذ امة واحدة على الكفر لا الله! سبحان الله! معنى كده ان الجنس - [00:11:52](#)

بشري كلما اعطيته اعطيته يقترب من الكفر لدرجة انك لو اعطيته العطاء الكامل لا يمكن يبقى فيه ولا مؤمن واحد يا سلام! ولا مؤمن واحد دي اية في منتهى الخطورة. ولذلك قوم عاد هنا - [00:12:16](#)

هم الذين بلغوا بهذا الترف البشري لدرجة تجعلهم يقولوا له انت بتتكلم انت انت اتجننت! اشد منا قوة. انت بتتكلم عن ايه؟ لأ ده انا ما اقصدش كمان شعورهم بالقوة. ده انا اشعر - [00:12:35](#)

كلامهم انه ده الشيء الطبيعي. ما انا الحمد لله ربنا فتح علي اعمل كزا وكزا وكزا. وفي سورة الشعراء بيقول ان هذا الا خلق الاولين. هو ده اللي نعم يقولوا له انت بتتكلم في ايه؟ اهو يقول قالوا سواء علينا او عظت او لم ام لم تكن من الواعظين - [00:12:51](#)

ان هذا الا خلق الاولين وما نحن بمعذبين. يعني بيقولوا له ده انت انت اتجننت! ما ده الطبيعي احنا معنا فلوس نعمل اللي احنا عايزينه نأتي بالنساء نأتي بالخمور نعمل يخوت نعمل حاجة في الارض حاجة في السما كلمة التوبة والايمان - [00:13:11](#)

انت اتجننت الله يفتح عليك هي دي بالزبط الكلمة التي الان كنت اقصد ادخالها فورا اللي هي انه الدين بيقولوا عنه كده. الغلبة. هو الطريقة التي يواسي بها الفقراء انفسهم. بس هي دي. انما الغني ان هذا الا خلق الاولين - [00:13:29](#)

لذلك احنا لازم ننظر في المعنى الايماني العميق لهذا انه قصة سيدنا هود هي قصة مواجهة الترف الانساني لما يبيلغ سقفه ويبتدي يخط فوق اللي هي بقى ايه القرب الشديد من الكفران. ولذلك الغني انظر بقى عفوا لا مؤاخزة معلىش حالا - [00:13:49](#)

الاية تقول هنا في سورة الشعراء اعوذ بالله من الشيطان الرجيم كذبت عاد المرسلين اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون اني لكم رسول امين. فاتقوا الله واطيعوني واطيعون طبعاً. وما اسألکم کذا. النبي قال لهم - [00:14:11](#)

ايه بقى؟ في توصيف الرقي المادي الرهيب اللي هو اليابان والصين والاتحاد السوفيتي امريكا وسويسرا يعني والانهار يقول اتبنون بكل ريع اية يعني ايه معجزة مش الدنيا السبع. اية من ايات الكون. الهرم الاكبر اية. اية. تاج محل في الهند - [00:14:30](#)

اية برج مش عارف ايه المائل اية معرشف البرج الثاني العدل يعني اتبنون اتبنون حادثة يعني بكل المعروف بين ايفل وبيزا يعني كويس؟ ايفل بقى ديفل. اتبنون بكل ريع اية تعبثون - [00:15:00](#)

مم ده انت انت مش عامل لي عشان تسكن انت بقى خلاص بقى عندك من الطرف بحيس انك بتعمل حاجات تعال اوري لك القصر

الفلاني اللي جوة وبعض امراء بلاد العرب يفعلون هذا. وبعض الاثرياء ورجال - 00:15:20

اعمال بيحاولوا يعملوا الشيء اللي هو تروح تتفرج على التحفة المعمارية بيلعبوا مع بعض طب انا هوري لك بقى كذا طب تجمع حل ده واحد بيخطب واحدة واحد بيعمل لها بناء علشان يلعب فتاة احلامه. فيقول اتبنون بكل ربيع اية تعبثون وتتخذون مصانع -

00:15:38

علعلكم تخلدون. واذا بطشتم بطشتم بدون سبب وبدون جبارين كده اذا بلغ الرضيع لنا فطاما تخر له كبار ساجدين ما خروش

ساجدين يبقى فيه باطل. الا لا يجهل احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلين. نعم نعم. مسلا - 00:15:58

يدخل عمارته يصمم ان التصميم بتاعه ان يصل الى باب الشقة بالسيارة. فيدخل جوة بالاسانسير اسانسير يطلع بالسيارة هو ده هو

ده حلال اذا كان منزوع منه قضية العبث يعني اذا داخل يسكن - 00:16:18

اذا كان هو بيأدي حق الله في المال اذا كان حتى لو دخل اياك والتنعم. اه انا كنت لسه هقول والله ليسوا بالمتنعمين. يعني الرسول

عليه الصلاة والسلام اللي كان بيستحي من انه يسند ظهره وهو قاعد ولا بيستحي من ان هو - 00:16:37

هو يطبق الفرش تطبيقا زيادة. ما احنا مش عايزين نوصل الى ان انا بنني بيت. عبارة عن جراج متعدد لا والله هي فكرة حلوة جدا

والسيارة يطلع منها سرير فما يتنقلش يعني موجودة اكثر من كده - 00:16:57

انا اتعرفت على واحد يعني في في الخليج شغال مهندس ديكور بقى له تسع سنوات بيشتغل في بيت واحد يعمل فقط فيه ديكور

لان الست عايزة ديكور ما حصلش في الحتة كلها - 00:17:17

وده شخص مش مشهور ولا حاجة يعني عنده تجارة ومش من اصحاب الشهرة الكبيرة ولا شيء. تسع سنوات يقول بيشتغل معي

اربعة وعشرين واحد طيب اتفضل. شهر يا دول بياخدوا قد ايه؟ عشان يعملوا الزينات ديكور فقط مش المبني - 00:17:31

ده بيعمل ديكور داخل المبني. نعم. فهذا من العبث لانه فيه ملعب. وفيه يعني وبعدين انا دايم بقول ومع ذلك تأييدا لفكرة حضرتك

التي خالفتها انا الان القرآن لم يقل لهم - 00:17:48

اهدموا هذا وانما قال طيب اتقوا الذي امدمكم بهذا. اه بس. يعني احنا قضيتنا معكم انه احنا ما بقولكش هدم قد يكون بقى من من

الدين والورع اللي هو اللي انا بقوله ده انه ما تعش في الديكورات والترف والتنعيم انما ماذا قال القرآن؟ قال - 00:18:05

اللي قلته حضرتك الان. فاتقوا الله فاتقوا الذي امدمكم بما بانعام وعيون. فاكر يا شيخنا حضرتك سيدنا ابي ايوب الانصاري لما بنى

القبة القبة والرسول عليه الصلاة والسلام آآ لم يقل له لا تهدمها ولكنه لاحظ تغير معاملة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:26

الله! بس هي درجة درجة انه انا نهى. هو حرم زينة والطيبات من الرزق. انما قد تكون حراما لغيرها اذ تصرفه عن الواجبات يعني

يبقى في جوعى ومرضى وانت عمال تعمل زينة وتجييب نجفة بالشيء الفلاني وفيه كل ست ثواني وانا بقول هذا الكلام وده تقرير

الصحة العالمية - 00:18:49

في هذه الايام كل ست ثواني بيموت طفل في العالم بسبب الجوع والفقر. اذا نحن متفقان. على ايه؟ ان في قضية الفقه وقضية

التربية نعم. زي ما حضرتك تفضلت كده. ان الاسلام يربي البشر - 00:19:12

على تمهنة مش بقول لابني ما هو ابني ممكن يقعد في السرير نايم منهار القوى مش حرام. مش حرام خليه نايم انما انا ليه بخله

يلعب رياضة وفروسية ويلعب ملاكمة ويلعب آآ آآ مبارزة ويلعب رامي ويروح المدرسة والعلم. مع اني لو سبته - 00:19:29

تربية بعد التربية نعم. غير بعد الفقه ولذلك من اروع الروعات في هود وفي عاد انه لما جاء العذاب ودمر آآ قوم هود دمرت عاد عقب

القرآن فقال وان ربك لهو العزيز الرحيم - 00:19:48

من الرحمة ان يزال الكافر. يا رب ده انت بتقول انا اهلكتهم. هم. عذبتهم العزيز فيها القوة والرحيم. والعزيز هو القوة العطاء للبشرية

من بعدها عشان تبقى اية للكل ورحمة به هو ان يستمر في مزيد من الفساد - 00:20:12

نعم نعم فاذا قمع هذه الشهوات التي تبلغ الى الكفران هي من الرحمة. نعم. والا كان يبقى ايه مسلا العزيز المنتقم العزيز الجبار انما هو

قال العزيز الرحيم - 00:20:28